

مراجعة إقليمية حول الإتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة و النظامية في المنطقة العربية اليوم الثاني- الخميس 25 فبراير 2021

<p>الهدف (16) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة تمكين المهاجرين و المجتمعات من تحقيق الإدماج و التماسك الاجتماعي الكاملين</p>	<p>الهدف (15) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة تيسير حصول المهاجرين على الخدمات الأساسية</p>	<p>الهدف (14) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة تعزيز الحماية القنصلية و المساعدة و التعاون على إمتداد دورة الهجرة.</p>
<p>الهدف (22) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة إنشاء آليات من أجل تحويل إستحقاقات الضمان الاجتماعي و الإستحقاقات المكتسبة.</p>	<p>الهدف (20) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة تشجيع إرسال التحويلات المالية بوسائل أسرع و أكثر أمانا و أقل كلفة، و تيسير الإدماج المالي للمهاجرين.</p>	<p>الهدف (19) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة خلق ظروف تساعد المهاجرين و المغتربين على المساهمة الكاملة في التنمية المستدامة في جميع البلدان.</p>

1. لمحة موجزة عن الأهداف المتجمعة ضمن المائدة المستديرة المعنية

يرتكز الإتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية على رؤية طموحة تتمثل في أن المهاجرين والهجرة يمكن أن يكونا محركات قوية للتنمية سواء في بلدان المنشأ أو العبور أو المقصد، وفي نفس الصدد ينتزّل الإعراف بمساهمات المهاجرين الإيجابية في نمو شامل وتنمية مستدامة في أجناسنا 2030 للتنمية المستدامة.

و لبلوغ هاته الغاية، قدم الإتفاق العالمي من أجل الهجرة ملخصاً لمجموعة أهداف مفاتيح لازمة لخلق بيئات مواتية وآليات مناسبة تمكن المهاجرين والمغتربين من إثراء المجتمعات بقدراتهم البشرية والإقتصادية والاجتماعية، وبالتالي تسهيل مساهماتهم المالية وغير المالية في التنمية المستدامة على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي. بشكل أدق وأخص، يدعو الإتفاق العالمي من أجل الهجرة إلى تمكين المهاجرين بالنفوذ التام إلى حقوقهم وإلتزاماتهم إلى جانب تقديم الخدمات الأساسية والضمان الاجتماعي باعتبارها شروطاً ضرورية لإدماجهم الاجتماعي-الإقتصادي، خلال دورة الهجرة.

جميع الأهداف والإلتزامات المذكورة آنفاً لا يمكن أن تتجسّم على أرض الواقع دون شراكات فعّالة ونهج "الحكومة بأكملها" ونهج "المجتمع بأكمله"، كمبادئ توجيهية مفاتيح للإتفاق العالمي من أجل الهجرة مع مبادئ أخرى.

هذه الطاولة المستديرة ستوفّر فضاءاً لمزيد النقاش بشأن هذه التحدّيات المستمرة، و لتشارك الممارسات الفضلى فيما يهّم نفاذ المهاجرين إلى الخدمات الأساسية وأنظمة الضمان الاجتماعي الوطني ومساهماتهم في منوال التنمية، و إستطلاع الأساليب الأكثر فعالية لتحسين التلاحم الاجتماعي وتعزيز رفاهية جميع الناس دون إقصاء أو تهميش.

2. خلفية قصيرة عن لماذا وكيف تكون هذه الأهداف ذات صلة بالمنطقة العربية وفق سياسات قائمة على أدلة

البحث عن مصادر أفضل لكسب العيش والتوظيف ذي المردودية الإنتاجية والعمل اللائق هي محرّك مشترك لتتقلّ المهاجرين المغادرين للمنطقة وكذلك الوافدين إليها. بينما تختصّ بعض البلدان في كونها صاحبة النصيب العالمي الأعلى في عدد العمال المهاجرين من جملة القوة العاملة¹، فهناك بلدان أخرى في المنطقة تضمّ قطاعاً هاماً غير رسمي يشغّل أعداداً كبيرة من المهاجرين ذوي المهارات المنخفضة غالباً ما يكونون في وضعيات غير نظامية وهشة للغاية. يدعو الهدف رقم 15 إلى نهج غير تمييزي و أكثر شمولاً لحصول المهاجرين على الخدمات الأساسية، وخاصة الصحة والتعليم، وفي نفس الوقت الاعتماد على حزمة واسعة من المعايير مثل الإعتبارات الجنسانية ومستوى الدخل والوضعية القانونية.

النفاذ إلى هذه الخدمات يبقى محدوداً بالنسبة للمهاجرين، وهذا في جزء منه يرجع إلى "الوصم" والتمييز، والإفتقار إلى سياسات وطنية ومخططات لإدماج المهاجرين، وخدمات صديقة للمهاجرين والموارد والقدرات.

بالإضافة إلى هذا، يمكن للمهاجرين في الوضعيات غير النظامية أن يخشوا من العمليات الإنتقامية إذا ما تفاعلوا أو إحتكوا بالسلطات الحكومية وبالتالي يتجنّبون الإلتجاء إلى الخدمات العمومية، و التي كان لها تأثير خاص وجدي على صحتهم وعلى رفاهيتهم خلال جائحة كوفيد 19. تمّ أيضاً إثبات أنّ توفير التغطية الصحية الشاملة، و التي هي مكّون متكامل للخدمات الأساسية، كان ضرورياً خلال مرحلة الإستجابة لكوفيد 19، من أجل الوصول إلى نتائج صحية إيجابية للمجتمع بأكمله، إذا ما تذكرنا بأنّ الأوبئة المعدية لا تميّز بين المهاجرين و المواطنين الأصليين. علاوة على هذا، فإنّ التوقّي من الأمراض غير السارية والعلاج و التداوي وكذلك خدمات الصحة العقلية و الدعم النفسي-الاجتماعي و التي هي أيضاً ضرورية للتزوّد بسلسلة رعاية كاملة هي بدورها جوهرية لنظام التغطية الصحية الشاملة. فضلا عن هذا، فإنّ إدراك الحاجيات الخصوصية للنساء والأطفال المهاجرين و التحدّيات المطروحة

¹ بلوغ حوالي 90 بالمائة في القطاع الخاص في بعض بلدان مجلس التعاون الخليجي

أمامهم، هو ذو أهمية حيوية خاصة وأنّ المعايير والمبادئ الثقافية والاجتماعية يمكن أن تزيد من إعاقة النفاذ إلى الخدمات المنطقية.

ساهمت الجائحة في إستفحال الأوضاع المتضررة بالفعل للنساء ذوي المهارات المنخفضة من العمال المهاجرين، وخاصة ممن هم في وضعيات غير نظامية، ونفاذهنّ إلى الخدمات الرئيسية. نتج عن الجائحة أيضا توسيع للفروق والثغرات في نفاذ الأطفال المهاجرين إلى التعليم، والذين قد يواجهون حواجز إضافية في النفاذ إلى التعليم عن بعد. التقليل في النفاذ إلى الخدمات يمكن أن يكون له تأثيرات على منظومة حماية الأطفال مع ارتفاع في الآليات التلاؤم السلبية مثل توظيف الأطفال وحوادث زواج الأطفال داخل المجتمعات الهشة. من جهة أخرى، ساهمت جائحة كوفيد19 في إبراز أهمية ودقة الخدمات الضرورية الكثيرة والمساهمات الجمة التي يقدمها المهاجرون لمجهدات البلدان في الإستجابة للأزمات، خاصة من خلال دعمهم لتواصل عمل المؤسسات التجارية والقطاعات الضرورية كأفراد نشطين في المجتمع. وهذا يتضمن الصحة والزراعة والنقل والخدمات وصناعات تزويد الأغذية. يبشر الهدفان 16 و 19 بأن منظومة إدماج اجتماعية-اقتصادية محسنة يمكن أن تخلق بيئة مواتية للمهاجرين للمساهمة بشكل إيجابي في التنمية والإزدهار في بلدان المنشأ والمقصد على حدّ السواء.

من خلال مزيد إكتشاف ريادة أعمال وإستثمارات المهاجرين والمغتربين، وكذلك خلق شبكات إغتراب قوية، ستكون بلدان المنشأ قادرة على توجيه مساهمات المهاجرين والإستفادة منها، عندما تكون مدمجة بشكل مناسب في السياسات القطاعية والتنموية. ومع ذلك، ومع التقديرات التي أفادت بضياح 1.7 مليون وظيفة في المنطقة العربية بسبب الجائحة، فإنّ المهاجرين غالبًا ما يقعون في وضعيات اليمّة، بما أنّ مشغليهم يعانون من أجل دفع رواتبهم، وتوفير الإقامة الآمنة والغذاء الكافي وذلك بسبب الهزات الاقتصادية.

تدعيم الحماية القنصلية والمرافقة والتعاون، كما روج لذلك الهدف رقم 14، أصبح أمرًا مهمًا للغاية بما أنّ العديد من المهاجرين يطلّون عالقين بالخارج أو يقع إرجاعهم قسرًا. عدد من المهاجرين الذين فقدوا وظائفهم كان عليهم اللجوء إلى منظمات الهجرة والإغتراب والمنظمات الدولية وغير الحكومية الأخرى من أجل تلقي الدعم الإستعجالي للتمرد أمام تأثير الصدمات ذات الطبقات المتعددة. علاوة على هذا، وكنتيجة منطقية، كان من المتوقع أن تضحّل التحويلات المالية للعمالة المهاجرة من المنطقة بشكل حادّ، وهي التي تشكل للعديد منهم مصدرا هامًا للدخل المخصص لعائلاتهم. هذا الأمر صحيح خاصة مع إرتباط تأثيرات الجائحة بانهيار أسعار النفط في معظم البلدان التي تقوم بإرسال التحويلات المالية للعمالة المهاجرة، مع توقع بأن تنخفض تدفقات التحويلات المالية ب8 بالمائة في المنطقة العربية. علاوة على ذلك، من المتوقع أن تتأثر بلدان المنشأ بشدة التدفقات الكبيرة للعائدين إلى أسواق العمل المشبعة بالفعل، والتي تأثرت كذلك بكوفيد19

لتوضيح السياق بالنسبة لفئات المستضعفة، تمرين المحاكاة الخاص بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة أشار إلى أنّ أزمة كوفيد19 يمكن أن تؤدي إلى وصول 12 مليون طفل إضافي لخط الفقر في المنطقة العربية في أبعاد متعددة على المدى القصير. أطفال العمال المهاجرين الذين تركوهم ورائهم في بلدان المنشأ، يعرفون إنخفاضًا في تحويلاتهم المالية أو في آجال إستلام التحويلات، أو كذلك إحتمال فترات إنفصال أطول عن آبائهم وأمهاتهم من المهاجرين. الأطفال المتروكون قد لا يتم إدماجهم مباشرة في مخططات المرافقة الاجتماعية بما أنّهم قد لا يتوافقون قانونيًا مع المعايير المضبوطة بسبب التحويلات المالية المرفقة بدخل العائلة قبل الجائحة، والنظم الموضوعة للغرض قد تنفجر إلى المرونة للإنقاط و رصد "الفقر الجدد".

يشدّد السياق الحالي على أهمية الإلتزامات الواردة في الهدف رقم 20 والمتمثلة في التّخفيض من تكاليف إرسال التحويلات المالية من أجل زيادة حجم التحويلات التي تستلمها أسر المهاجرين وأطفالهم ومجتمعاتهم. كذلك، من المتوقع أن تتأثر بلدان المنشأ بشكل جسيم بالأدفاق الواسعة من المهاجرين العائدين إلى أسواق عمل مكتظة بالفعل، تأثرت بدورها بشكل جسيم بكوفيد19. أشارت التحليلات التي أجريت على إجراءات الضمان الاجتماعي في المنطقة العربية، في سياق كوفيد19، إلى وجود حواجز عميقة أمام المهاجرين للنفاذ إلى مخططات الضمان الاجتماعي الوطني، وخاصة بالنسبة للعمال الغير رسميين والغير وطنيين. بينما تعود أعداد كبيرة من المهاجرين إلى ديارها بعد سنوات عديدة من العمل بالخارج، والمزيد ينحدرون نحو وضعيات هشة وهم باقون في دول المقصد بسبب الجائحة، فإنّ نقاطا مثل نقل إستحقاقات الضمان الاجتماعي والإستحقاقات المكتسبة والنفاذ المحسّن إلى الضمان الاجتماعي في بلدان المقصد عبر جهات تنسيق أو الحفاظ على أطر ضمان اجتماعي وطنية غير تمييزية، بما فيها أرضيات الحماية الاجتماعية للوطنيين والمهاجرين، كما يدعو إلى ذلك الهدف رقم 22، ستكون ذات أهمية جوهريّة.

3. أسئلة توجيهية

يجب أن يتم تقييم جميع الأسئلة التوجيهية من خلال المنشور الخاص بالمبادئ التوجيهية للإتفاق العالمي حول الهجرة، وخاصة من خلال مقارنة "الحكومة بأكملها" ونهج "المجتمع بأكمله"، وفي نفس الوقت مراعاة النهج المستجيبة للإعتبارات الجنسانية والمراعية لإحتياجات الطفل.

- ماهي بعض الممارسات الجيدة التي تمّ تحديدها والتي من شأنها أن تعزّز الحماية القنصلية والمساعدة والتعاون، خاصة في سياق جائحة كوفيد19؟ (الهدف رقم14)
- ما هي بعض التحدّيات المفاتيح التي تمّ تحديدها فيما بهمّ ضمان نفاذ متساوي وشامل للمهاجرين إلى الخدمات الأساسية؟ كيف يمكن للبلدان أن تضمن أن جميع المهاجرين، بقطع النظر عن وضعيتهم القانونية، لديهم نفاذ إلى إختبارات كوفيد19 والداواة والتطعيم؟ ماهي الممارسات الفضلى للتّرفيع في إستعمال المهاجرين لخدمات الرعاية الصحية ولردع أيّ وصم أو تمييز ضدّ المهاجرين الذين ثبتت إصابتهم بكوفيد19 أو أمراض معدية أخرى أصيبوا بها في بلد المقصد؟ كيف يمكن لآليات تقديم الخدمات أن تكون شاملة لإحتياجات المهاجرين كأحسن ما يكون، بما في ذلك خدمات الوقاية والتشجيع،

وخدمات الأمراض المزمنة والصحة العقلية والدعم النفسي-الاجتماعي، مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الخصوصية للنساء وأطفال المهاجرين؟ (الهدف رقم 15).

- ماهي بعض الممارسات الجيدة التي تمّ تحديدها على الصعيد الوطني والمحلي والتي من شأنها أن تدعم التمكين المتبادل للمهاجرين والجماعات المحلية لتحقيق الإدماج الاجتماعي-الاقتصادي للمهاجرين؟ (الهدف رقم 16)
- ماهي الأنشطة والأطر الموجودة لإشراك وتمكين المهاجرين والمغتربين من أجل المساهمة في التنمية المستدامة في بلدان المنشأ أو العبور والمقصد؟ ماهي بعض الحواجز التي يمكن أن يظلّ المهاجرون والمغتربون في مواجهتها في هذا الصدد؟ (الهدف رقم 19)
- ماهي التحدّيات المفاتيح التي يواجهها المهاجرون خلال إرسال أو إستلام التحويلات المالية؟ كيف يمكن أن نضمن بشكل جيد الإدماج الكافي للمهاجرين في الإجراءات الرقمية والمالية لتشجيع إرسال التحويلات المالية بأقلّ كلفة؟ ماهي الخطوات التي تمّ إتخاذها لتسهيل فعالية مقدّمي خدمات التحويل المالي أو التخفيض من تكاليف إرسال التحويلات المالية المنقولة من طرف المهاجرين؟ (الهدف رقم 20).
- هل يمتلك العمّال المهاجرون نفاذاً إلى الضمان الاجتماعي في بلدان المقصد وهل يستفيدون من نقل إستحقاقات الضمان الاجتماعي والإستحقاقات المكتسبة السارية في بلدانهم الأصليّة؟ هل هذا النفاذ ينطبق على العمّال المهاجرين في كلّ مستويات المهارات؟ كيف أثّرت جائحة كوفيد19 على النفاذ إلى الضمان الاجتماعي؟ ماهي بعض الممارسات الجيدة في المنطقة المرتبطة بإدماج المهاجرين، بقطع النظر عن وضعيّتهم، في نظم الضمان الاجتماعي الوطني؟ (الهدف رقم 22).
- كيف تمّ إشراك القطاع الخاصّ والنقابات وأصحاب المصلحة الآخرين في سياق تمحيص هواجس ومشاكل العمّال المهاجرين؟ هل تمّ تسجيل أيّ تقدّم في الأطر القانونية والسياسات التي تنظّم حقوق المهاجرين في الضمان الاجتماعي في بلدان المنطقة؟ ماهي بعض الثغرات التي مازالت موجودة؟ (الهدف رقم 22).

مصادر

- [فيديو](#) "الإتفاق العالمي من أجل الهجرة بإيجاز
- [موجز سياسات الأمانة العامة للأمم المتحدة](#) "كوفيد 19 و الناس الذين هم في حالة تنقل
- [بلاغ شبكة الأمم المتحدة للهجرة](#) "كوفيد-19 لا يميز بين شخص و آخر, تماما كما يجدر بعملية تصدينا للوباء أن تكون.
- [المصالح المشتركة والأهداف المشتركة لمنظمة العمل الدولية](#) "تعزيز العمل اللائق من آسيا و إفريقيا إلى الشرق الأوسط
- [ورقة معلومات أساسية حول المشاورة الإقليمية حول العمال المهاجرين و التحركات من آسيا و إفريقيا إلى الشرق الأوسط.](#)
- [منظمة العمل الدولية](#) – تنقل اليد العاملة بين آسيا و الدول العربية "تبادل الخبرات و التقدم بموجب إعلان بالي مع التركيز بشكل خاص على العاملات المهاجرات.
- [منظمة العمل الدولية](#) – حماية العمال المهاجرين خلال جائحة كوفيد-19، موجز سياسات/ أبريل 2020
- [المنظمة الدولية للهجرة](#) - القانون الدولي للهجرة رقم 32 - قاموس مصطلحات الهجرة.
- [المنظمة الدولية للهجرة](#) -المصطلحات الأساسية للهجرة (عربي)
- [المنظمة الدولية للهجرة](#) - لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية و الإجتماعية لغرب آسيا -تقرير حالة الهجرة الدولية في العالم العربي 2019
- [موجز سياسات](#) "تأثير كوفيد19 على المنطقة العربية" فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل
- [هيئة الأمم المتحدة للمرأة](#) -تأثير كوفيد19 على العنف ضد النساء و الفتيات في المنطقة العربية من منظور منظمات المجتمع المدني النسائية.
- [لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية و الإجتماعية لغرب آسيا](#) - التكلفة الاقتصادية لكوفيد19 على المنطقة العربية.
- [ورقة عمل عن اليونيسف](#) " وحدة العائلة في سياق الهجرة.
- [نشرية مشتركة عن برنامج الأغذية العالمي و المنظمة الدولية للهجرة](#) "السكان المعرضون للخطر "تداعيات كوفيد19 على الجوع والهجرة والتشريد.